الأخبار al-akhbar
alakhbar english
آخر تحديث الخميس 3:02 م 04 كانون الثاني

# نذير نبعة... دمشق ستفتقد مَن رسمها جنةً

## مسيرة من التحولات... ألوان غارقة في ماء الذهب (/node/252720)

**خليل صويلح**

التشكيلي الراحل بعدسة معتز موعد

أمس، انطفأ التشكيلي السوري المرهف، فالتحق بفاتح المدرّس، ولؤي كيالي، ونصير شورى، وآخرين ممن أسسوا بقوة للوحة المحليّة، بعد جيل الرواد. كانت أعماله إشارة دالّة على هوية خاصة للمكان الدمشقي، في مناخات حلمية شديدة الثراء والغواية

فقد المحترف التشكيلي السوري أمس، نذير نبعة (1938- 2016)، أحد أبرز مصوّريه الكبار، ليلتحق بفاتح المدرّس، ولؤي كيالي، ونصير شورى، وآخرين... هؤلاء الذين أسسوا بقوة القماشة الثانية للوحة المحليّة، بعد جيل الرواد.

العدد ٢٨٢٠

**"الكركوتلي يتناول العشاء عند نبعة" لبطرس المعري (اكريليك على قماش ــ 2011 ــ 65 × 85 سنتم)**

«وفاة نذير نبعة» يختصر السيناريست السوري نجيب نصير هول خبر الموت بثلاث كلمات يكتبها لنا على «الواتس أب»، فنرد بالكلمات الأولى التي تتصاعد إلى أذهاننا :«هل هو في دمشق، كيف مات؟» ليأتينا الرد سريعاً «كان مريضاً، لقد استراح.

العدد ٢٨٢٠

## تجربة مسكونة بهاجس تأصيل الهوية (/node/252723)

**بطرس المعري**

روى التشكيلي الراحل برهان كركوتلي (1932-2003) عن إقامته القصيرة في دمشق في أواخر الستينيات من القرن المنصرم، أيام "القلّة" التي عاشها مع زوجته. لم يكن يملك سوى الذهاب مساءً إلى بيت صديقه نذير نبعة علّه يحظى بعشاء. لم يعد الكركوتلي يوماً خائباً من بيت الإنسان الأصيل، الفنان الذي وافته المنية البارحة بعد مرض اشتد عليه. نذير نبعة هو واحد من رموز الفن التشكيلي السوري، ومعلم تخرجت على يده أجيال من الفنانين، ممن أخذوا عنه الفكر والرؤية والصنعة أيضاً، ليصبح بعضهم أسماء لامعة لا يتسع نصنا المختصر لتعدادهم.

ولد نذير نبعة في دمشق سنة 1938، تأثر في بداياته بالرائدين محمود جلال (1911-1975) وناظم الجعفري (1918-2015)، حيث كان يتردد على مرسم هذا الأخير، فكانت أعماله تميل إلى الأعمال التقليدية الأكاديمية. "بيت قديم" (1959) هي لوحة تعبر بامتياز عن هذه الفترة. قبل ذلك الوقت، كان يقوم برحلات مع مروان قصاب باشي (1934) إلى مدن صغيرة على أطراف مدينة دمشق كزملكا، ودوما، وداريا، ليرسما هناك الطبيعة.

العدد ٢٨٢٠

## رحلة العودة إلى البياض (/node/252724)

**نجيب نصير**

في رحلة العودة إلى البياض، اقتفى نذير نبعة نفسه على دروب التراب الرطبة، تاركاً أثره عليها بدماثة محب. هناك في «مزة» جدته، رسم للصبايا على أثوابهن المطرزة على يد والدته، فراشات وطيوراً. أغرقه فرحهن بامتنان مهيب للفن، خصوصاً بعد لقائه بثلاثة رواد للتشكيل السوري الحديث، هم ثابت قباني ومحمود جلال وناظم الجعفري. بدت له اللوحة كعتبة، يرتقيها إلى داخله ومحيطه في آنٍ معاً، فتبع لهفته بحزم العارف، إلى القاهرة حيث كلية فنون، وفنانون، منتقلاً بعدها إلى دير الزور حيث ارتقى تلك العتبة، لتصبح لوحته وسيطاً تنقل إشارات الرؤيا بين عالمين، مولدة خصوصية أثر نذير نبعة، كأنه أثره على تراب تلك الدروب الندية في حواكير المزة. كان ذلك عام 1965 في «صالة محمود دعدوش» في دمشق، حيث وجه هزة قوية للوسط التشكيلي السوري، على حد تعبير التشكيلي والناقد طلال معلا.

العدد ٢٨٢٠